فلسفة العمارة

عنوان المحاضرة **(فلسفة العمارة)**

كنا قد انشغلنا في محاضرتين سابقتين في

ما الفلسفة و ما العمارة

ويفترض ان نكون قد توصلنا الى مقاربة تضيء هذين المفهومين

وفي الموضوع الذي تهتم به هذه المحاضرة

فلسفة العمارة ، نحاول استثمار توصلات و موجهات المحاضرتين السابقتين في بناء حدود و مساحة موضوع فلسفة العمارة

هذا الموضوع يقع في ارض الفلسفة كما يقع في ارض العمارة

اذ ان فلسفة العمارة هي قول في الفلسفة كما هي قول في العمارة

في الكلام عن الفلسفة ما هي ، توصلنا الى ان الفلسفة تنشغل في العناية بمختلف الموضوعات كما تنشغل بذاتها ، فهي تقدم قولا في فلسفة العمارة او الادب او الفن ... كما تقدم قولا في فلسفة الفلسفة ذاتها ، وهي تفكر في فلسفة العمارة و تتساءل عما هي ، كما تفكر في مهمتها بوصفها فلسفة .

ولذلك فإن الانشغال المعرفي (فلسفة العمارة) يمكن ان يكون انشغالا صنيعة الفلسفة وهي تحاول ان تقدم قولا معرفيا في ارض مساحة هذا الانشغال المعرفي .

وليس اكثر نفعا من تعرفنا الى ان احد المفاهيم المعاصرة للفلسفة انها تنشغل في صناعة المفاهيم ، وسوف يكون فعلا فلسفيا القول المتعلق بمفهوم ومعنى و دلالة فلسفة العمارة .

وفي الانشغال بالعمارة ما هي ، كنا طرحنا كلاما يتعلق بالوجود المعرفي للعمارة مكملا لوجودها الموضوعي الاشيائي ، حيث ان الوجود المعرفي هو نتاج محاولات بناء مفهوم العمارة وصياغة تصوراتنا الفكرية عن مهمة العمارة ومعناها وقيمتها ومعايير انتاجها

ان مختلف النتاج الفكري الذي يتعامل مع العمارة ويبني تصورا عنها بما ينتج وجودا معرفيا لها غير منقطع عن وجودها الموضوعي الاشيائي ولكن متحالفا معه ومن خلالهما معا تمتلك العمارة قيمتها ومعناها .

ان الوجود المعرفي للعمارة هو نافذة تفتح صوب الفلسفة كي تقدم قولا يخص العمارة ويصنع تصورنا عنها ، كما انه يقدم فرصة لكي تنجز العمارة مهمتها المعرفية ومقاربتها الفلسفية ايضا .

فتكون فلسفة العمارة هي مساحة معرفية تمثل منجز العمارة الذي يتقارب مع المهمة الفلسفية ، فيكون قولا في العمارة ويخصها غير انه قول يمثل نتاجا فلسفيا مادته العمارة وهي التي تسهم في صياغته .

وهكذا نتوصل الى ان موضوع فلسفة العمارة هو مساحة معرفية تسهم فيها الفلسفة كما تسهم فيها العمارة ، ويكون القول فيها فلسفيا كما يكون القول فيها معماريا .

يمكن لهذه المحاضرة ان تكون مدخلا الى هذه المساحة المعرفية وسوف تكون المحاضرات القادمة هي محاولات في اثراء هذا الموضوع من خلال اختيار مفاتيح اساسية في المعرفة الفلسفية والسعي الى فهمها ومحاولة توطينها في العمارة ،

ومن خلال ذلك يمكن ولوج نوافذ يمكن لها ان تقدم قولا معرفيا في (فلسفة العمارة) حيث ان جميع محاضرات هذا الفصل الدراسي هي ساعية الى بناء مادة هذا الانشغال المعرفي المتعلق ب (فلسفة العمارة) .

ومن هنا سوف نختار بعض المفاهيم والمفاتيح والمحاور الفلسفية الاساسية والبحث في معناها و تطبيقاتها الممكنة في العمارة ،

سوف نبحث اولا في (المعرفة) بوصفها مدخلا اساسيا في الفلسفة ونحاول ان نعرف المعرفة ما هي وكيف لها ان تبني مادتها ومنجزها في صياغة تصوراتنا و مفاهيمنا عما حولنا من الاشياء والعالم

وهناك سوف نبحث في معرفة العمارة وفي العمارة بوصفها معرفة

اذ ان العمارة التي تستثمر المعرفة كي تبني حقلها المعرفي والعمارة التي تستثمر انماطا ونتاجا معرفيا مختلفا ومتنوعا في بناء حقلها المعرفي والابداعي فإن العمارة هذه تمتلك هي ايضا نمط المعرفة الذي تنتجه ،

فالعمارة كما تستثمر نتاجا معرفيا مختلفا يمكن لها ايضا ان تنتج نمطا معرفيا اخر يكون هو نتاجها و صنيعتها بوصفها حقلا ابداعيا انسانيا له اسهامه الخاص والمختلف الذي يشترك ايضا في بناء النتاج المعرفي الانساني .

ومن ثم نبحث في مقولة (الوجود) بوصفها مدخلا فلسفيا ونكتشف كم ان له علاقة كبيرة مع العمارة وكيف ان العمارة تمثل واقعة اشيائية و مادية وليست فقط واقعة فكرية في مدى تعلقها بمقولة الوجود ،

وكيف تكون العمارة بيتا للوجود الانساني تتدخل بشدة و بمستوى تفصيلي في تحقق تصورات الانسان عن وجوده وكذلك في تحقق تلك التصورات في وقائع اشيائية ومادية تتجسد في الابنية والمدن .

ونصل بعد ذلك الى مقولة (القيم) ونبحث في علاقة العمارة بالقيم المختلفة التي تهتم بها الفلسفة وكيف تكون للعمارة قولتها القيمية ومنجزها القيمي في مختلف اشكال قيم الحق والخير والجمال .

ونتابع انشغالاتنا في هذا الكورس الدراسي من خلال العناية بتحولات موضوع فلسفة العمارة في ضوء التحولات الفكرية والاسلوبية من الحداثة الى مابعد الحداثة الى التفكيكية .